هناك ما ثبت من ذلك في الصحاح ونذكر هنا جملة لتتم الفائدة ذكر
ابن اسحاق في خبر مسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه ذات
يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله
بعثني رحمة وكافة فادوا عني يرحمكم الله ولا تختلفوا علي كما
اختلف الحواريون على عيسى ابن مريم قالوا يا رسول الله وكيف كان اختلافهم
قال دعاهم لمثل ما دعوتكم له فاما من قرب به فلحب واسلم واما من بعد به
فكره وابى فشكى ذلك عيسى منهم الى الله عز وجل فاصبحوا وكل رجل
منهم يتكلم بلغة القوم الذي وجه اليهم فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وروي ايضا انه لما ورد عليه
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن سريره وانصف كل الانصاف وان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه يوم مات وروي انه لا يزال يرى على قبره
النور وارسل دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر وقد ثبت ما ثبت
من ذلك في الصحيح وانه قارب الاسلام فلما راى نفرة الروم عليه
خاف على رياسته فتقاعد عنها وروي انه وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قصبة من ذهب فهم يتوارثونه ويستفتحون به وروي ايضا انه
ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية اني مسلم ولكني مغلوب وكذبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة
الى كسرى فمزق كتابه فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل
ممزق واسم كسرى الذي مزق الكتاب ابرويز بن هرمز بن انوشروان ومعنى
ابرويز بالعربية المظفر وروى ابن هشام عن الزهري ما معناه ان
كسرى كتب الى باذان عامله على صنعاء وهو الرابع من ملوكهم بعد وهرز

يأمره ان

يأمره ان يسير الى النبي صلى الله عليه وسلم ويستتيبه فان تاب والا بعث اليه
براسه فبعث بكتاب كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا فلما وصل الكتاب على باذان
وقف مترقبا صدق ذلك فقتله ابنه شيرويه في ذلك اليوم فحينئذ بعث
باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه واسلام من معه والله اعلم
وبعث حاطب بن ابي بلتعة اللخمي الى المقوقس واسمه جريج بن مينا وهو والي
مصر والاسكندرية وكان متحكما كهرقل ولما ورد عليه حاطب قال له انه
قد كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى
فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا لن تدعه الا
لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي به الله فقد ما سواه ان هذا النبي دعا
الناس فكان اشدهم عليه قريش واعداهم له يهود واقربهم منه النصارى
ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم وما
دعاؤنا اياك الى القرآن الا كدعائك اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي ادرك
قوما فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت ممن ادرك هذا النبي ولسنا
ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به فلما قال له ذلك قارب وسدد واهدى
انواعا من الهدايا وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى الجلندى
واخيه ملكي عمان وهما من الازد فقال الجلندي بعد ان وعظه عمرو وبلغ
الله والله لقد دلني على هذا النبي الامي صلى الله عليه وسلم انه لا يامر بخير الا
كان اول اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر
ويغلب فلا يضجر يعد اسلما وخليا بين عمرو والصدقة والحكم فيما بينهم فلم
يزل عندهم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وارسل صلى الله عليه وسلم سليط
بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي فلما ورد عليه اكرمه وكتب الى النبي
صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم